خلق الماء

هـــر مـن الـخلق الـرفيع الـسامي

تـــنـمـى إلـــيـــه فـضـائـل الأيـــــام

وإذا رقـــت فـــي الأقـربـين مـناقب

هـطلت لـه فـي الـعالمين هوامي

يـــعـدو بـــأفـواه الـدقـائـق صـــوتـه

وكـــأنـــه يـــجـــري بـــكـــف غـــمـــام

الـــنـسمة الـحـبلى حـروف قـصيدة

تـــتـلـى بـلـيـلـة قـــدرهـا بـــسـلام

نـهـر مـــن الأخـــلاق يـجـري حـاملا

سـفن الـدماثة في ربى استجمام

رســـو عـلـى نُـبـُـلٍ كـــأن طـيـوفها

جـــاءت مـــن الآمـــال والأحـــلام

ومـرافـئ الـتـقوى مـــوارده الـتـي

منها تكون جدائل الاحرام

معتوق يا سبل المعاني تُوجت

آياتها بسبائك الإعظام

معتوق يا رحل الفصيح وكنزه

يامن نظمت طوافح الأقلام

يامن هديت الى البلاغة ناظما

درراٌ تفيض برائع الالهام

معتوق أنت سكينة وسماحة

والضوء إما حان وقت ظلام

لم تبرح الأشواق تبعث وصلها

سعيا إليك بلهفة ودوام

سكبت إليك من الحنان ودادها

فسربت في نفسي وكل عظامي

كيف ارتحلت وقد حوتك جوارحي

كـــالـــزعـــفـــران بـــمـــفـــرق الآرام

كـيف ارتـحلت ولـم تـغادر خـافقي

كـالـضوء لـــم يَـهْـجُرْ بُـــدُورَ تـمـام

كيف استترت عن العيون وأنت في

نـــظـراتـهـا كـــشـــوامـخ الأهـــــرام

سـالـت قـصـائدك الـوِضـاء فـرائـدا

لـــلـطـاهـريـن تَـــبـــلّ كـــــل أوام

مـضيت فـي شـلال عـشق مـحمد

مـــع آلـــــه تـــزكـو بـخـيـر مـــقـام

امـــــن ســـنـاك مـنـاهـل ومـــوارد

يـــربـــو عـــلـــى الأيـــام والأعـــوام

لـــتصول مـن أمـجادِ روحِـك رشـفةٌ

تـمـحو جـمـوح الـجـهل والأسـقـام

رويـــت طـــلاب الـعـلـوم مـعـارفـا

فسقيتهم نحواً بكأس غرام

والصرف من مزن الفصاحة سقته

بالذوق سلسالا الى الأفهام

أما البلاغة فاستنار لواؤها

لما مسكت قيادها بزمام

لا تنمحي نبرات روحك بيننا

تبقى مرفرفة على الأعلام